

شرح كتاب الزكاة من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين ٤٥

محمد بن صالح العثيمين

رحمه الله قال تضمه الى ما عندها تضمه الى ما عندها حتى يبلغ النصاب وبعضهم قال ان في بعض الفاظ الحديث سواران غليظان والصور غليظ قد يبلغه لان الغريز معاه المتيين - 00:00:19

وهذا قد يبلغ ومنهم من قال ان هذا مطلق او مجمل يبين بالاحاديث الدالة على انه لا زكاة في الذهب حتى يبلغ النصاب ومنه حديث ام سلمة في رواية ابي داود - 00:00:42

حيث اشترط ان يبلغ ما ما يذكر ولهذا القول الراجح نعم القول الثالث في المسألة ان الزكاة واجبة في الحلي قليلا كان او كثيرا قليلا كانه كثيرا ومن فوائد هذا الحديث - 00:01:01

ان الزكاة واجبة في الحلي كل سنة لقوله اتؤدين زكاة هذا وجه الدلالة ان الزكاة في الاموال تتكرر كل سنة فلو كان عند الانسان مال دراهم او دنانير وجب عليه ان يذكرها كل سنة وان كانت لا تتمو - 00:01:24

ومن قال ان الزكاة لا تجب فيه الا سنة واحدة فليس قوله بظاهر الظاهر وجوب الزكاة في الحلي في كل سنة نعم ها كيف هذه الفائدة من الحديث ايا قول زكاة هذا - 00:01:53

لان المعروف ان الزكاة تجب في المال كل سنة. باقي في فوائد الان الوقت لكم انتم عندك مصلحة ولا نمشي طيب طيب ومن فوائد الحديث اثبات يوم القيمة لقوله ها - 00:02:22

ايشرك ان يصورك الله بهما يوم القيمة ومنها ان الجزاء من فوائد الحديث ان الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل كيف ذلك لما كانت المخالفة هنا في الاسورة - 00:02:45

كان العقاب في الاسورة فالجزاء من جنس العمل ويؤيد هذه القاعدة يؤيد ذلك ان الله سبحانه وتعالى حكم حاكم العدل لا يظلم و انه جعل جزاء السيئة بالنسبة لمعاملة الخلق بعضهما بعض - 00:03:07

جزاء السيئة السيئة مثلها فكذلك العقوبة تكون مثل العمل ويؤيد ذلك ايضا قوله تعالى فكلا اخذنا بذنبه فعقوبته على حسب ذنبه. ولهذا لو رأيت حتى الحدود الدنيوية تجد ان الحدود مناسبة تماما - 00:03:35

للجرائم طيب ومن فوائد الآية الكريمة استغفر الله ومن فوائد الحديث آآاثبات افعال الله الاختيارية ها ان يسورك الله بهم ان يسورك الله بهما وقد سبق لنا ان مذهب اهل السنة والجماعة هو - 00:04:02

اثبات افعال الله المتعلقة بمشيئته الاختيارية يعني المتعلقة بمشيئته وان ذلك لا يستلزم نقصا بل هو غاية الكمال لان الذي يفعل متى شاء خير من لا يفعل واهل التعطيل يقولون ان الافعال الاختيارية منتفع لها - 00:04:27

بحجة ان الفعل الحادث لا يقوم الا بحادث والله سبحانه وتعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء وسبق لنا تفنيد هذه هذا القول وان من كمال الله عز وجل ان يكون فعلا لما يريد - 00:04:53

كما قال الله تعالى فعال لما يريد وقال وي فعل الله ما يريد ان الله يفعل ما يريد وقال وي فعل الله ما يشاء طيب ومن فوائد - 00:05:14

الآلية الكريمة سبحانه الله من فوائد الحديث اثبات النار اثبات النار وان الله تعالى قد يغلب الاشياء عن معدتها الاصلى الى ان تكون نارا لقوله سوارين من نار - 00:05:33

هذا ان قلنا ان السوارين من النار هما السواران الملبوسان وان قلنا انها غيرهما فليس فيه دليل لكن حديث ابي هريرة صفت له

صفائح من نار يدل على انها ان السوارين من الذهب - 00:05:58

تكون يوم القيمة سوارين من نار لكن هل المعنى انه تنقلب المادة او انها اذا احمرت وصارت كل جمرة صارت نارا ها يحتمل ولكن هذا عندي اقرب - 00:06:21

لان الان الحديدة اذا احملتها في النار صارت نعلم قطعة حمرا نار تلتهب احيانا وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ورع الصحابة رضي الله عنهم وشدة خوفهم من العقاب لقوله فالقتهم - 00:06:41

القتهم ولكن في هذا اشكال وهو ان المعروف ان ولی الصغير يتصرف بما هو احد للصغير ومعلوم ان لا حظ للصغير هنا ان تخرج الزكاة وتبقى السوران ولا لا - 00:07:08

لا ان تلقي الصورين جميعا فالجواب على ذلك ان يقال هي القتها ولكن هل بقي ملقيين؟ او ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبرها بعد ذلك بما يجب لا لا لا - 00:07:32

اه فالجواب على ذلك ان يقال ان هذا التردد بين هذا وهذا يجعل هذا النص من باب المتشابه كل نص يحتمل شيئا فهו ولم يتبين رجحان احدهما فهو متشابه والقاعدة الشرعية - 00:07:54

ان المتشابه يحمل على المحكم والنصول المحكمة تدل على انه لا يجوز للانسان ان يتصرف في المال الذي هو ولی عليه الا بما هو وحيثئذ نلزم لان هذه المرأة اما انها اخذتها بعد - 00:08:20

بامر النبي صلى الله عليه وسلم او باختيارها بعد ان انا تأخذها او انها ضمنتها للبنت هذا هو الجواب وهذه القاعدة هي قاعدة الراسخين في العلم الذين يحملون المتشابه على - 00:08:43

المحكم. واما الذين في قلوبهم زلة فيحملون المحكم على المتشابه ليجعلوا الجميع متشابها نعم لها؟ لا صغيرة او شيء من هذا؟ لا لا. الاصل ان ما في يدها فهو لها - 00:09:04

هذا هو الاصل. الله ورسوله. نعم. هذا يدل على ما اراد ان اعمل الرواية الثانية التي فيها اللي فيها فقلاتم لله ورسوله يدل على ذلك وحيثئذ نقول انها رمت المهم - 00:09:31

ان القاعدة عندنا ان المتشابه يجب ان يحمل على المحكم معنى. نعم. معلومة لان لانها هي السبب والبنت صغيرة ليس عليها اثم وليس المخاطبة بهذا فيكون وقد علمنا القاعدة الشرعية مرت علينا بالظمان انه اذا تعذر تظلمين مباشر - 00:09:52

صار المتسبب فعقوبة هذه الطفلة متعدزة الان فيرجع الى السبب وهي الام طيب في شيء بعد فارقنا يا اخي. طيب ما يخالف بسم الله الرحمن الرحيم. حيا ام سلمة فيه فوائد - 00:10:19

وهي جواز لبس المرأة اه الذهب من الاوراح وغيرها لقوله كانت تلبس اوظاحا وفيه ايضا دليل على ان الكنز هو المال الذي لا تؤدي زكاته وليس المال المدفون لقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا اديت زكاته - 00:10:44

فليس بكنز وفيه ايضا ان الكنز والمال الذي لا تؤدي زكاته نأخذ من مفهوم قوله اذا اديت زكاته فهي بكنز فان مفهومه اذا لم تؤدي زكاته فهو كنز والمراد بالكنز قوله تعالى - 00:11:15

والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم وفيه دليل على انه ينبغي السؤال عن عن العلم لسؤال ام سلامة قالت اكتنز هو والسؤال يقول العلماء انه مفتاح العلم - 00:11:38

وقيل لابن عباس رضي الله عنهم بما ادرك العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول وبدن غير ملوم نشوف هذه تنطبق علينا ولا لا ها باللسان سؤول غير موجود ينتهي الدرس ما سأل احد - 00:12:04

نعم صاحبي لا لا مقرر عاد الان من نوع صح قلب عقول هذي عادة الله اعلم الناس يختلفون بدن غير ملول والله ابروح افتر الحين وبروح اتفدى وبروح اتمشى موجود هذا - 00:12:32

ها الا من رحم الله نشوف الثالث هذى المسائل الي ادرك العلم بها ان شاء الله نرجوا الله ان الله يعيينا عليها. طيب فيينا ايضا حرص الصحابة رضي الله عنهم على براءة - 00:12:58

وسلامة وسلامتها من من عقاب الاخرة لقولها اكذ هو نعم وفيه دليل على وجوب زكاة الحلي لقوله اذا اديت زكاته فليس به كنز وعن سمرة بن جندي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد - [00:13:12](#)
للبيع رواه ابو داود واسناده لين اللين معناه ضد القول لان هناك لين له ظد وهو القوة وكأن المؤلفين رحمهم الله اذا كان الضعف ليس بينا واضحًا يقولون انه لين - [00:13:45](#)

فهو فهو درجة بين الضعف المدون بضعفه وبين الحسن يقول سمرة كان يأمرنا ان نخرج. يأمرنا والامر في اللغة الطلب وفي الاصطلاح اصطلاح الاصوليين طلب الفعل على سبيل الاستعلاء ان الطالب - [00:14:15](#)
يظهر نفسه مظاهر المستعلي على المطلوب وان لم يكن عالي عليه في الواقع قد يكون رجل قاطع طريق وهو من او من ضاعت الناس واراضيهم فيمسك رجلا من اسياد الناس وشرفائهم ووجهائهم - [00:14:44](#)

ها ويأمره والامر في الاصل يكون من الاعلى الى الادنى لكن هذا نزل نفسه منزلة الاعلى ولهذا قال العلماء في التعريف على على وجه الاستعلاء ولم يقولوا العلو لانه قد يأمر وليس عليا على المأمور - [00:15:10](#)
من حيث الواقع لكن ينزل من السهو منزلة المستعلم ثم ان استحق العلو فهو له الا ما يستحقه فهو دعوة طيب امر النبي عليه الصلة والسلام الاصل فيه الاصل فيه الوجوب - [00:15:36](#)
لا سيما وان الامر هنا موصوف بأنه صدقة والصدقة واجب واجب اخراجها اذا امر بها - [00:15:55](#)